وعريضة ودقيقة كل ذلك من نطفة ضعيفة ولما كان
العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظما واحدا بل عظاما
كثيرة وهي مائتا عظم وثمانية واربعون عظما سوى العظام
الصغار التي اشتدت بها مفاصل الاصابع وخلق الانسان
على ثلاثمائة وستين مفصلا في الراس خمسة وخمسون
عظما مختلفة الاشكال فالف بعضها الى بعض حتى صار الراس
مدورا فمنها ستة للقحف واربعة عشر للحي الاعلى واثنان
للاسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنان وثلاثون
بعضها عريض يصلح لطحن الطعام وبعضها حاد يصلح للقطع
ومن بديع حكمة الله انه ركب الرقبة من سبع خرزات
مجوفات حتى صارت كالكرسي تحت الراس وركب الرقبة
على الظهر وركب الظهر من اسفل الرقبة الى منتهى عظم
العجز من اربع وعشرين فقارة قال الجوهري مؤخر
الرقبة يسمى القفا وهو مقصور ثم خلق في الانسان
خمسمائة وعشرين عضلة وركبها في لحم وعصب واغشية

ومن بديع

ومن بديع حكمة الله انه ركب العينين من سبع
طبقات لو فقدت منها طبقة لتعطل البصر واعطاهما
اربعا وعشرين عضلة من العضلات المتقدمة تحركهما واظهر
في مقدار عدسة صورة الشمس مع اتساعها وبعد اقطارها
ثم ريشها بالاجفان لتحفظها وتصقلها والذباب يصقل عينيه
بيديه لانه لا اجفان له ولم يجعل شعر العينين ابيض لانه
يضعف البصر ومن بديع حكمة الله انه رفع الانف
في وسط الوجه واحسن شكله واودعه حاسة الشم
ليدرك به غذا القلب وهو الهوى وغذا البدن وهي رائحة الطعام
ومن بديع حكمة الله انه فتح الفم وزينه بالاسنان
واحسن صبغ حمرة وبياض الوانها واودع فيه اللسان
ناطقا ومترجما عما في القلب وحفظه بالشفتين حفظا
للطعام والكلام ثم خلق الحناجر مختلفة الاشكال في
الضيق والسعة والطول والعرض والخشونة والملاسة
فاختلفت الاصوات بذلك فلا يشبه صوتا صوتا قط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)